الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

يعد ديوان إبراهيم ناجي أحد أكثر الأعمال تأثيرًا في الأدب العربي الحديث، حيث يقدم أسلوبًا شعريًّا مميزًا فيه لمسة رومانتيكية ودقة وجدانية عميقة. إبراهيم ناجي، رائد الرومانسية في الشعر العربي الحديث، ولد في 31 ديسمبر 1898 في القاهرة،[1] وهو من الشخصيات المؤسسة لمدرسة أبولو. يستخدم ناجي في أعماله اللغة الجميلة والرمزية للتعبير عن موضوعات الحب والشوق والجمال الطبيعي والتأمل الوجودي، وهي خصائص مرتبطة بمدرسة أبولو.[2]

وأحد الموضوعات المركزية في ديوان إبراهيم ناجي هو "وراء الغمام"، الذي نُشر لأول مرة عام 1934،[3] وضمن هذا الموضوع هناك عديد من الموضوعات الفرعية، بما في ذلك "قلب راقصة"،[4] الذي يعد تمثيلًا مثيرًا للاهتمام لدمج الجماليات والعواطف. يصور إبراهيم ناجي من خلال هذا الشعر الاضطراب الداخلي وديناميكية الحياة من خلال استخدام الرمزية والموازنة العروضية والقافية. ومن مقتطفات هذه القصيدة ما يلي:

فَقَدُوا حِجَاهُمْ حِيْنَمَا طَرِبُوا # وَدَوَوْا دَوِيَّ الْبَحْرِ صَخَّابًا[5]

وفي البيت المقتطف عناصر من المحسنات اللفظية مثل الجناس الاشتقاقي في كلمتي "دووا" و"دوي". فهاتان اللفطتان يَشْتَرِكان فِي الأَصْلِ اللُّغَوِيّ الْمُكَوَّنِ مِنَ الحُرُوفِ: الدال، والواو، والياء فَاللَّفْظُ "دَوِيٌّ" يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى أَرْعَدَ، وَ"دَوَّوْا" هُوَ فِعْلٌ مَاضٍ لِلْجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ مِنْ مَصْدَرِ "دَوِيًّا". وكذلك هناك موزونة في كلمتي "فقدوا" و "دووا" اللتين لهما نفس نمط الوزن،

---

[1] شوقى ضيف, *الأدب العربيّ المعاصر في المصر* (ادار المعارف, 1961), 155.

[2] Dyah Adila Perdana dan Tatik Mariyatul Tasnimah, "Aliran Romantisme dalam Kesusastraan Arab," *Al-Irfan: Journal of Arabic Literature and Islamic Studies* 5, no. 1 (2022): 108.

[3] ضيف, *الأدب العربيّ المعاصر في المصر*, 155.

[4] إبراهيم ناجي, *ديوان إبراهيم ناجي* (بيروت - لبنان: دار العودة, 1989), 24.

[5] ناجي, 27.

وإن اختلفت القافية، وثمة جمال آخر هو استعمال وزن فعَلوا. وكذلك في الكلمتين "طربوا" في شطر الأول و"صخابا" في شطر الثاني، اللتين لهما نفس القافية في حرف الباء.

وتركز معظم الأبحاث التي تناولت أعمال إبراهيم ناجي على موضوعات رئيسية مثل الحزن والرومانتكية والرمزية، كما يتضح من بحث أُمَّة الذي يناقش قيمة الرومانسية في شعر الأطلال،[6] وبحث مبارك الذي يدرس موضوع الحزن في "وراء الغمام". ومع ذلك، لا يزال من النادر أن تجد بحثًا يناقش جمال اللَّفْظ، ولا سيما المحسنات اللفْظية كعنصر جمالي في شعره.[7] ومن بين الأبحاث التي تناولت المحسنات اللفظية هو بحث هبة الله جوانب من البلاغة سواء محسنات اللفظية أو محسنات المعنوية في الموضوع الفرعي "ساعة اللقاء" في وراء الغمام،[8] بينما تناول بحث سوبريادي وريزال مرتقي جوانب من البلاغة في ديوان الإمام الشافعي.[9] ومع ذلك لا توجد دراسة محددة تستكشف الأسلوبية الصوتية في شعر "قلب راقصة"، وهو ما يوفر إمكانية كبيرة لمزيد من البحث.

تكمُن أهمية البحث في محاولة الكشف عن المحسنات اللفظية في الأدب العربي الحديث، والذي غالبًا ما يتم تجاهله في الدراسات الأدبية. ومن خلال تحليل المحسنات اللفظية في ديوان إبراهيم ناجي، يهدف هذا البحث إلى تقديم رؤية جديدة حول القوة الجمالية للغة في أعمال ناجي، بالإضافة إلى إثراء منهجية التحليل في الأدب العربي الحديث.

اختير شِعْر قلب راقصة كموضوعٍ لهٰذا البَحْث لما يُصوِّره من تعقيدٍ عاطفيٍّ يمتزج بجمال اللغة. بالإضافة إلى ذلك، فإن بنية الأبيات واختيار الألفاظ في هذا الشِّعر يُظهران تشابهًا صوتيًّا وتكرارًا متكررًا في الكلمات، مما يجعلها ملائمة للتحليل من منظور المحسنات اللفظية. واستنادًا إلى الخلفية التي تم تناولها، تهدف الباحثة إلى إجراء بحث بعنوان "المحسنات اللفظية في ديوان إبراهيم ناجي (دراسة تحليلية بلاغية)".

---

[6] الامة، هداية, "الرومانتكية في 'الاطلال' شعر لابراهيم ناجي غنتها ام كلثوم" (سورابايا, جامعة سونان امبيل الحكومية سورابايا, 2020).

[7] أنفال محبوب جمعة مبارك, "تجليات الحزن في ديوان 'وراء الغمام' لابراهيم ناجي - دراسة تحليلية.2021 Oktober ",

[8] أحمد فائق هبة الله, "شعر وراء الغمام في موضوع 'ساعة لقاء' لإبراهيم ناجي) "جاكرتا, جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية،2021.(.

[9] Moh Supriyadi dan Rizal Murtaqi, "Al-Jinas fi Diwan li al-Imam al-Syafi'i," *Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature* 2, no. 1 (4 Maret 2024): 51–66.

تسعى هذا البحث إلى فهم كيفية استخدام العناصر البلاغية لتعزيز المعنى، وخلق الإيقاع، وزيادة جاذبية النص للقارئ. وبذلك، من المأمول أن تسهم هذه الدراسة في سد الفجوات البحثية السابقة، وتقديم إضافة مهمة في مجال النقد الأدبي العربي، لا سيما فيما يتعلق بجماليات اللغة والبلاغة في الشعر الحديث.

ب. مشكلاة البحث

1. تحديد المشكلة

في الشِّعر الذي كتبه إبراهيم ناجي بعنوان "قلب راقصة"، تظهر العديد من القضايا التي تستوجب البحث، ومنها:

أ. وجود كلمات متشابهة في اللفظ ومختلفة في المعنى

ب. وجود تشابه في القافية في بعض الأبيات

ج. وجود كلمات مُبْنية على أوزان صرفية متماثلة داخل نفس البيت.

2. محورالبحث

سيُركّز هذا البحث على أحد أشعار إبراهيم ناجي الموجودة في ديوانه، وهو الشعر الذي يحمل عنوان "قلب راقصة". كما يركّز هذا البحث أيضًا على دراسة المحسنات اللفظية فقط، وخاصة على جوانب الجناس والسجع والموازنة.

3. أسئلة البحث

أ. ما أنواع الجناس في شعر "قلب راقصة" لإبراهيم ناجي؟

ب. ما أنواع السجع في شعر "قلب راقصة" لإبراهيم ناجي؟

ج. ما الكلمات التي فيها الموازنة في شعر "قلب راقصة" لإبراهيم ناجي؟

ج. أهداف البحث وفوائده

1. أهداف البحث

أ. للوصف أنواع الجناس في شعر "قلب راقصة" لإبراهيم ناجي.

ب. للوصف أنواع السجع في شعر "قلب راقصة" لإبراهيم ناجي.

ج. للوصف الكلمات التي فيها الموازنة في شعر "قلب راقصة" لإبراهيم ناجي

2. فوائد البحث

من المتعارف عليه أن كلَّ بحث لا بد أن يكون له فوائد وأهميّة سواء من الناحية النظرية أو العملية. أما الفوائد النظرية والعملية لهذا البحث فهي كما يلي:

2.1 الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، يُؤمَل أن يُسهم هذا البحث في تطوير وإثراء الخزانة العلمية المتعلقة بالأدب العربي، لا سيما في دراسة علم البلاغة في الأعمال الأدبية الحديثة.

2.2 الفوائد العملية

من الناحية العملية، يُرجى أن يكون هذا البحث ذا فائدة، ومصدرًا مرجعيًا للأدباء الذين يرغبون في استكشاف أو تطوير عناصر المُحَسِّنات اللفظيّة لتطبيقها في الأعمال الأدبية العربية الحديثة، أو للباحثين القادمين الذين يسعون إلى دراسة الأدب العربي الحديث باستخدام نظريات البلاغة الكلاسيكية، لا سيما في موضوع المُحَسِّنات اللفظيّة.

د. مساهمة البحث

1. استكشاف ودراسة أعمق للمحسنات اللفظية الموجودة في الشعر الحديث.
2. إثبات أهمية دراسات البلاغة الكلاسيكية في تحليل الشعر الحديث، مثل شعر إبراهيم ناجي.
3. إثراء المناقشات الأكاديميّة المتعلقة بالعلاقة بين الشكل والمعنى في الشعر الحديث.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SYEKH NURJATI CIREBON